مجلة العلوم التربوية
SUST Journal of Educational Sciences
Available at
www.Scientific-journal.sustech.edu

المشكلات النحوية والصرفية التي تواجه طلاب المرحلة الثانوية أسبابها وطرق علاجها

الصديق يوسف بلال عمر و احمد سعد مسعود و عواطف حسن على عبد المجيد
كلية التربية- جامعة السودان للعلوم و التكنولوجيا

المستخلص:
هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على المشكلات النحوية و الصرفية التي تواجه طلاب المرحلة الثانوية من حيث أسبابها و طرق علاجها، و قد تم استخدام المنهج الوصفي لاغراض الدراسة، و اختيرت ولاية الخرطوم وتحديداً محلية كرري كمكان لاجراء الدراسة. تم اختيار عينة البحث بالطريقة العشوائية وعددها (1200) طالبٍ وطالبةٍ، من طلاب المرحلة الثانوية المسجلين في العام الدراسي 2014م-2015م و البالغ عددهم (16373) طالباً وطالبةً بمحلية كرري، تمَّ جمع البيانات عن طريق استبانة قام الباحث بتصميمها و تقنينها، و استخدم الباحث النسب المئوية لمعالجة البيانات. وتمثلّت أهم النتائج في: توجد مشكلات نحوية وصرفية في تعلُّم اللغة العربية. يسودُ سوء عرض وسائل النحو والصرف، و الميل إلى اللفظية و التجريد لدى الأستاذة. و قد أوصى الباحث بالآتي: ضرورة الاهتمام بالبحث في المشكلات النحوية و الصرفية. الاهتمام بالتتابع المنطقي للدروس النحوية والصرفية. الفصل بين النحو و الصرف من مرحلة الأساس، و حتى المرحلة الجامعية. إيجاد الكتاب المصاحب لمقرر النحو و الصرف في جميع المراحل التعليمية.
الكلمات المفتاحية: *روايات ، المَنْطِق ، قَفْزَة .*

ABSTRACT
This study aimed to identify syntactic and morphological problems that face students of secondary level in terms of their causes and ways of treatment. The researcher used descriptive method, and selected Khartoum state as an area for conducting study; particularly Karari locality. Then a random sample including (1200 male and female students) from secondary level students who enrolled in the academic year 2014-2015 totaling (16373 male and female students) in Karari locality. Data was collected through questionnaires which were designed, standardized and administered by the researcher and descriptive statistics were used to analyze data. The most crucial results of the study were: There are syntactical and morphological issues in learning Arabic language. Poor display of syntax and morphology means Prevails among teachers in addition to tendency to oral and abstraction. The following recommendations were made by the researcher: Emphasis should be put on searching syntactic and morphological problems. Stressing logical series of syntactic and morphological lessons. Lessons of syntax and morphology should be separated from basic level up to university level. A practical book to syntax and morphology should be created for all educational levels.

Keywords: Novels - Logic – Progress.

المقدمة:
حوالنوالصّرف من العُلوم اللُّغوية المهَّة جداً، ولكلٍّ دورٌ في اللغة العربية، فالنحو يهتم بأواخر الكلمات وما يجري فيها من تغيرات حسب العوامل، والصرفيَمَسُّ بِنية الكلمة وضبط صيغها المختلفة وما يطرأ عليها من زيادة ونقصان وإبدال وإعلال، وغير ذلك من التغيرات الصّرفية ، التي يجب علينا معرفتها، وموضوع المشكلات النحوية التي تواجه طلاب المرحلة الثانوية، من حيث الأسباب وطرق العلاج ، يرى الباحث أن هذا الموضوع جدير بالاهتمام والبحثلأنَّ هذه المشكلات تمثّل معوقات عند الطلاب في تعلُّم النّحو والصّرف. وقد رأى الباحث أن يقوم بالبحث في أسباب هذه المشكلات التي تواجههم واقتراح بعض المعالجات المناسبة، وتقديم بعض التوصيات.

مشكلةالبحث: من
خلال عمل الباحث في تدريس اللغة العربية في المرحلة الثانوية لاحظ أن هنالك مشكلات تواجه طلاب وطالبات المرحلة الثانوية في تعلم النحو والصرف، فالطلاب والطالبات يستطيعون حفظ القواعد واستظهارها، ولكن يعجزون عن تطبيقها في فروع اللغة الأخرى، وأصل هذه المشكلة يرجع إلى تاريخ النحو والصرف في المقام الأول، وتدريس النحو والصرف في المدارس الثانوية، وبُعد الطلاب عن لغتهم وعدم الإهتمام بهاثُمَّ إنّ الدروس النحوية والصرفية عصيَّةٌ حتى على المتخصصين. فعمل الباحث على معرفة أسباب تلك المشكلات والإسهام في معالجتها.

أهداف البحث: يهدف هذا البحث إلى تحقيق الآتي:

- التعرُّف على المشكلات النحوية والصرفية التي تواجه طلاب المرحلة الثانوية، ولاية الخرطوم.
- تحديد أسباب المشكلات النحوية والصرفية التي تواجه طلاب المرحلة الثانوية.
- اقتراح معالجات تُسهم في حل مشكلات النحو والصرف.

أسئلة البحث: يحاول الباحث الإجابة عن التساؤلات الآتية:

- ما المشكلات النحوية والصرفية التي تواجه طلاب المرحلة الثانوية؟
- ما أسباب تلك المشكلات؟
- ما تصوُّر الباحث لتذليل المشكلات النحوية والصرفية، التي تواجه طلاب المرحلة الثانوية؟

أهمية البحث:

تنبع أهمية البحث من أهمية النحو والصرف، كما أنه يُسلط الضوء على مشكلات النحو والصرف لدي طلاب وطالبات المرحلة الثانوية، والإسهام في معالجة المشكلات، ولعلّ هذا البحث يستفاد منه في إثراء المكتبة العربية، وإعانة الباحثين في المجالات التربوية للبحث في مشكلات تعليمية أخري.

مجالات البحث: تتمثَّل مجالات البحث في الآتي:

- **مجال بشري:**ويتمثَّل في طلاب وطالبات المرحلة الثانوية، ولاية الخرطوم، محلية كرري.
- **مجال مكاني:**يتمثّل في المدارس الثانوية التي اختارها الباحث لإجراء البحث بمحلية كرري.
- **مجال زماني**: العام الدراسي 2014م-2015م.
- **مجال موضوعي**: ويقتصر هذا البحث على تحديد المشكلات النحوية والصرفية التي تواجه طلاب المرحلة الثانوية، وأسبابها وطرق علاجها.

الإطار النظري و الدراسات السابقة

نشأة النحو و تطوره:إنّ أول من وضع النّحو علي بن أبي طالب رضي الله عنه؛ لأنّ رالّ واياتكلَّها تسند إلى أبي الأسود, والأبيود يسند إلى علي, فقد رُوِيَ عن أبي الأسود أنَّه سُئِل فَقِيل له: من أين لك هذا النّحو ؟ قال أخذتُ حدوده من علي بن أبي طالب.(ابن الأنباري، ص ص5-6). وأسند شوقي ضيف أسباب وضع النّحو لبواعث مختلفة منها دينية لحفظ أداء نصوص القرآن الكريم من لحن الشعوب المغلوبة, ومنها قومية لاعتزاز العرب بلغتهم وتقديسهم لهاومنها مصلحية لحاجة الشعوب المستعربة لقواعد يسيرُون عليها, إضافةً إلى رقي العقل العربي, ونمو طاقاته الذهنية.(ضيف، ص11) .

فالأخبار تؤكِّد أن أبا الأسود الدؤلي قد وضع أسس النّحو العربي ومبادئه على هدي الإمام علي ورشده , فالإمام أطلق الفكرة ووضع حجر الأساس ثم تراكمت البحوث ووصل النّحو إلى ما وصل إليه من قواعد وصرف بشكله الموسّع. أمّا ابن النديم فيقول:" زعم أكثر العلماء أن النحو أخذ عن أبي الأسود الدؤلي, وأن أبا الأسود أخذ ذلك عن أمير المؤمنين علي بن أبي طالب.(ابن النديم، ص67).

نشأة علم الصرف و تطورهنشأ علم الصرف في بداية الأمر في كنف علم النحو، فاعتبره القدماء فرعاً منه، فبُحِثَتْ قضايا الصرف ضمن موضوعات النحو حتى وضحت معالم الصرف، و توسّعت مباحثه، و اختصها بعض العلماء بكتب مفردة ، موضوعها الأساس مسائل الصرف ، فجمعوا شتاتها من كتب النحو، وصنّفوها أبواباً وحددوا مناهج بحثها والقواعد التي تحكمها، وبيّنوا العام منها والخاص، والمطرد والشاذ حتى وضحت معالم علم الصرف. وأصبح علماً له شخصية مستقلة، بعد أن كان مطروحاً أشتاتاًفي علم النحو، ويُعالَج في فرعٍ من فروعه تحت مسمياتٍ عديدة ، تحمل مضمون الباب الذي وضعت له.

تاريخ علم النحو هو تأريخ لعلم الصرف، وقد اكتمل العِلْمَانِ في زمن القدماء،إلا أنّ كتب علم الصرف جاءت متأخرة عن كتب النحو، فاعتقد بعض الباحثين أنّ علم الصرف متأخّر عن علم النحو، وهذا ليس صحيحاً لأنهما كانا لْمَّواحداً، وقد استطاع الباحثون المحدثون أن يُخصّصوا للصرف فرعاً مستقلاً في البحث للصرف في اللغة .

والصرف لغةهو التغيير، واصطلاحاً هو العِلم أو القواعد التي تعرف بها أحوال أبنية الكلمة التي ليست بإعراب ولا بناء، أوهو علم يبحث في اللفظ المفرد من ناحية بنائه ووزنه، وما طرأ عليه من نقصان أو زيادة، ومصطلح

التصريف، استخدمه بعض العلماء بمعنى الصرف، فهو مرادف له، واستخدمه آخرون في التطبيق، وقد استخدمه التهانوي مرادفاً لعلم الصرف وقال في موضع آخر: علم الصرف ويسمى بعلم التصريف أيضاً.(التهانوي، ص ص16-17).

العلاقة بين النحو و الصرف: تتأكد علاقة الترابط بين العِلْمَين (النحو والصرف) في كون بعض المسائل النحوية لا يتم فهمها إلا بدراسة الصرف، فالوظيفة التركيبية مثلاً لأسمي الفاعل والمفعول والمصادر لا تفهم بالشكل المطلوب قبل الدراسة الصرفية لهذه الأبنية، ولهذا تُمزج الكثير من المؤلفات النّحوية والصرفية ، القديمة منها والحديثة بين العِلمين حين تتحدث عن المشتقات وعملها، ونائب الفاعل والتثنية والجمع دروس نحوية لا يمكن أن تدرك دون الوقوف على علم الصرف، حيث التعرُّف على طرق صياغتها وشروطها. وقد وضَّح ابن جني العلاقة بين علمي الصرف والنحو بقوله: إلاَّ أنَّ التصريف وسيطة بين النحو واللغة يتجاذبانه (ابن جني ،ص4). ومن الترابط الوثيق بين النحو والصرف، سوف يستخدم الباحث في بحثه، مصطلح المشكلات النحوية، ويقصد بها المشكلات النحوية والصرفية.

الخلفية التاريخية للمشكلات النحوية: النّحو العربي من أجلّ العلوم وأسماها قدراً، إذ به تستخلص حقائق أحكام الشريعة، وتفهم دقائق التفسير، وأحاديث الرسول عليه الصلاة والسلام، وما يتبع ذلك من مسائل فقهية، وبحوث شرعية مختلفة. فلا تقتصر وظيفة النّحو على معرفة المرفوع والمنصوب، والمعرب والمبني والمصروف والممنوع من التصرف، بل تتّسع وظيفته إلى مدى أرحب وميدان أوسع، يقول أبو القاسم الزجاجي مشيراً إلى هذه الوظائف بقوله: الفائدة فيه الوصول إلى التكلم بكلام العرب على الحقيقة ، صواباً غير مبدّل ولا مغيّر، وتقويم كتاب اللهعزّ وجلّ الذي هو أصل الدين والدنيا والمعتمد، ومعرفة أخبار النبي صلى الله عليه وسلم وإقامة معانيها على الحقيقة لأنه لا تفهم معانيها على صحة إلا بتوفيتها حقوقها الإعرابية (الزجاجي ،ص59).

فالنحو والصرف علم واحد سماه الأقدمون (علم النحو) أو (علم العربية) والناظر إلى العِلمين معاً لا يجد فائدة للفصل بينهما؛ لأن الصرف يتناول الأبنية ما يطرأ عليها من تغييرات، والنحو يتناول وظائف تلك الأبنية في تأليف الجمل، فما النحو إلا المعاني الوظيفية للأبنية الصرفية، ولا يكون الفصل إلا لضرورة التحليل والتعليم. وعلماء العربية الأقدمون فهموا وظيفة النحو فهماً دقيقاً واسعاً، يتعدَّى الدائرة الضيقة التى حصره فيها المتأخّرون من علماء العربية فهو عندهم وسيلة لأسمى غاية، تتمثّل تلك الغاية في فهم كتاب الله وسنة رسوله . يقول ابن خلدون: (... وكان القرآن منزلاً بها، والحديث النبوي منقولاً بلغتة وهما أصلا الدين والمِلّة، فخشى تناسيهما وانغلاق الأفهام عنها بفقدان اللسان الذي نزلا به، فاحتيج إلى تدوين أحكامه ووضع مقاييسه واستنباط قوانينه، وصار علماً ذا فصول وأبواب ومقدمات ومسائل سمّاه أهله بعلم النحو وصناعة العربية، فأصبح ففلّحفوظاً وعلماً مكتوباً وسِلّماً إلى فهم كتاب الله وسنة رسوله). (ابن خلدون ، ص354). فالنّحو في كتاب سيبويه، دراسة للّغة وأساليبها، وعرض نصوص من القرآن الكريم، أو الشعر للاستشهاد بها، والقياس عليها، والاستنباط منها، لتبيين أوجه الخلاف والمشابهة بينها، وطرق إعرابها ، وعلاقة ذلك بالمعنى والاستعمال.أمّا المتأخرون من النحاة، فقد حصروا غاية النحو في زاوية ضيقة، فقالوا في تعريفه:علم يُبحث فيه عن أحوال أواخر الكلم إعراباً وبناء (ابن عقيل ،ص11).

والتحديد الضيق لغايه النحو في الإعراب، أدّى إلى انحراف النحو عن منهج المتقدمين، وظلّ يتسع هذا الانحراف كلّما تأخّر الزمن، فضاعت كثير من أحكام تنظيم الكلام، فإبراهيم مصطفى يقول مشيراً إلى هذا الانحراف: حين قصروا النحو على أواخر الكلمات وعلى تعرف أحكامها قد ضيَّقوا من حدوده الواسعة ، وسلكوا به طريقاً منحرفاً إلى غاية قاصرة ، وضيعوا كثيراً من أحكام نظم الكلام وأسرار تأليف العبارة (مصطفى، ص ص 2،3). وقد كان لهذا الفارق الكبير في وظيفة النحو، بين المتقدمين والمتأخرين من علماء اللغة العربية، أثرٌ كبير في طريقة تعلّم النّحو وتعليمه، فكُتُب المتأخرين لا تُعين مَن يجهل أحكام هذه اللغة على الوصول إلى إتقانها وعدم الخطأ فيها، وعلى النقيض من ذلك كُتُب المتقدمين، وقد فطن ابن خلدون إلى هذا الفارق وسجّل هذه الملاحظة في مقدمته: وأكثر ما يقع للمخالطين لكتاب سيبويه، فإنه لم يقتصر على قوانين الإعراب فقط، بل ملأ كتابه من أمثال العرب، وشواهد أشعارهم واتهمإو فكان فيه جزء صالح من تعليم هذه المَلكة، فنجد العاكف عليه والمُحصِّل له قد حصل على حظٍّ من كلام العرب. وأما المخالطون لكتب المتأخرين العارية عن ذلك، إلاّ من القوانين النحوية ، مجردة عن أشعار العرب وكلامهم، فقلَّ ما يشعرون لذلك بأمر هذه المَلكة أو يتنبهون لشأنها. (ابن خلدون،348).

فجاءت القواعد النحوية معقدة تحمل في طياتها تقسيمات و تعريفات في المسألة الواحدة، فضلاً عن الإسراف في وضع الشروط (الأشموني، ص27). وقد كان لطريقة النحويين في وضع قواعده، أثر سيئ في تعقيد الدروس النحوية، إذْ أصبح من العسير تحصيل هذه القواعد والوصول إلى ضوابط محدودة سليمة، يسهل استخداهما في النطق وتالبه على وجه دقيقٍ مُحْكَم، وكما أنّ لاقتصار النحويين ومن قبلهم علماء اللغة في الأخذ عن بعض القبائل دون

بعض، كان سبباً في تعدد الآراء في المسألة الواحدة، ومن ثم تعدد الأحكام. قد كان هذا الخلاف والتعدد، من أكبر المشكلات النحوية بطريقة تجعل منها أداة لفهم غيرها من النصوص، وقد صوّر عباس حسن ذلك في سُخريّة فقال:حتى ليستطيع الباحث أن يرى الرأى فيقول وهو آمن:بأ هناك رأي آخر يناقضه من غير أن يكلّف نفسه مشقة الإطّلاع والجري وراء هذا النقيض، ذلك أنه يعلم من طول ممارسته للنحو، والنظر في قواعده أن الواحدة منها أي المسائل النحوية لا تخلو من رأيين أو آراء متعارضة. (حسن ،ص66).

أهداف تدريس القواعد النحوية في المرحلة الثانوية: تكوين عادات لغوية صحيحة لدى الطلاب وتدريبهم على استعمال الألفاظ والجمل والعبارات استعمالاً سليماً. معالجة الأخطاء التى تشيع فى استعمالات الطلاب اللغوية. فهم اللغة التى تتناقلها الأجيال ومعرفة الأسس التى تحكمها، مما ييسّر إدراك المعانى بسهولة والتعبير عنها بوضوح وسلاسة. و زيادة المفردات اللغوية لدى الطلاب بفضل ما يدرسونه من الأمثلة والشواهد والتراكيب الصحيحة. تنمية قدرة الطلاب على النقد والتمييز بين الخطأ والصواب لما يسمعونه أو يقرؤنه لما فى دراسة النحو من تحليل الألفاظ والأساليب ومعرفة العلاقات بينها وبين معانيها وأساليب الركاكة أو الجودة وفهم وظائف الكلمات والأساليب. تدريب العقل على التفكير المنظم والاستنتاجات الصحيحة والربط الدقيق والموازنة السليمة حيث لا تخلو دراسة النحو من هذه المهارات.بالإضافة إلى أن دراسة النحو تُوثّق العلاقة بين الأجيال المختلفة وتراثهم الإسلامى الضخم منذ صدر الإسلام حتى الوقت الحالى.ومن الواضح أن هذه الأهداف يمكن أن تساعد فى التعبير السليم حديثاً وكتابةً وفى الفهم السليم قراءةً واستماعاً، حتى تصدر اللغة عن المتكلم أو الكاتب بطريقة تلقائية تؤثر فى السامع أو القارئ، تاثيراً يؤدى وظيفتها.

الدراسات السابقة:

دراسة إسماعيل خميس رحمه(1990م)، وعنوانها أسباب رسوب طلاب المدارس الثانوية في مادة اللغة العربية بالسودان، ومن أهم أهدافها تحديد الصعوبات وتشخيصها، الوصول الى حلول مناسبة على ضوء النتائج التي يتوصل إليها الباحث، رفع مستوى استيعاب الطلاب لهذه المادة فضلاً عن صون الألسُن من اللحن فيها، وإدارك العلوم الأُخرى عن طريق إتقان اللغة العربية، وقد توصل الباحث في دراسته إلى نتائجٍ منها: عدم إهتمام السياسة التعليمية بتقويم المناهج على الرغم من البحوث الّي قدمت موضحةً عدم صلاحيتها. عدم الاستفادة من معلمي اللغة العربية الذين تم تدريبهم على تعزيز مكانة اللغة العربية الفصحى. إغفال معلمي اللغة العربية الفروق الفردية للطلاب ومتابعة واجباتهم الدراسية، والنواحي النفسية لهم بصورة تمكنهم من التعليم الجيد.

دراسة السر أحمد محمد يوسف(2002م)، و عنوانها تحليل الأخطاء النحوية في التعبير الكتابي لتلاميذ مرحلة الأساس، ومن أهدافها: إيجاد الحلول المناسبة للأخطاء النحوية في التعبير الكتابي لتلاميذ مرحلة الأساس، معرفة مصادر الأخطاء التي يُعاني منها الطلاب، وقد خَلُصت الدراسة إلى نتائج مهمّة منها:تدخُّل العامية مع الفصحى أدّى الى تكرار الأخطاء النحوية. عدم وجود مقرر متدرج لمادة النحو. استخدام المعلمين لبعض المفردات التي لا تناسب السياق يرجع إلى ضعف ذخيرتهم اللغوية.

دارسة نفيسه محمد الحسن(2003م)، وعنوانها تشخيص صعوبات مادة اللغة العربية لدى الدارسين بالمرحلة الثانوية بولاية الخرطوم، وقد هدفت الدراسة إلى تشخيص صعوبات مادة اللغة العربية للدارسين بالمرحلة الثانوية، وصياغة المقترحات والتوصيات التي تُسهم في ترقية المستوى بعد دراسة الصعوبات وإيجاد طرق الحلول المناسبة لها، وقد أظهرت الدراسة النتائج الآتيةعرض الكتاب غير مُشوّق وموضوعاته غير منظمة بطريقة تُسهّل الفهم. هنالك تطور في محتوى المنهج في مراحل التعليم العام وتدني في مستوى التلاميذ في مرحلة الأساس ترتَّب عليه ضعف اكتساب المهارات اللغوية في المرحلة الثانوية.

دراسة مودة عبد الباقي (2004م)، وعنوانها دراسة أسباب التدني في النحو في مرحلة الأساس وقد هدفت الدراسة لمعرفة الأسباب التي تؤدي إلى تدني مستوى تلاميذ الصف الثامن بمرحلة الأساس في النحو والإعراب، ووصف وتحليل المنهج الذي تتبعه المدارس السودانية لمرحلة الأساس في تدريس النحو والإعراب للصف الثامن، الوصول إلى مقترحات لرفع مستوى اللغة العربية عامة والنحو والإعراب خاصة وإيجاد طرائق أفضل لتدريس النحو والإعراب، ومن نتائج هذه الدراسة:المعلم غير المدرَّب له أثر سالب في مستوى التلاميذ. اكتظاظ الفصول بالتلاميذ يَحُولُ دون مشاركتهم التطبيقية وبالتالي قِلّة التجويدإتّباع المعلّم لإسلوب الحفظ والتّلقين في تدريس النحو العربي. أهداف تدريس النحو غير واضحة للمعلمين. غياب الأنشطة المصاحبة لمنهج اللغة العربية.

التعليق على الدراسات السابقة:

يتّفق هذا البحث مع كل الدراسات السابقة من حيث استخدام المنهج الوصفي الذي يتناسب وطبيعة الدراسات الميدانية، وتصميم الاستبانة وتقنينها لجمع المعلومات، كما اتّفق هذا البحث مع دراسة إسماعيل خميس (1990م)، ودراسة نفيسة محمد الحسن (2003م) في اختيار طلاب المرحلة الثانوية كمجتمع للدراسة. ويختلف هذا البحث مع دراستي

السر أحمد (2002م) ومودة عبد الباقي (2004م) اللتان أجريتا على طلاب مرحلة الأساس.أجري هذا البحث في جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا، وأُجريت الدراسات السابقة في معهد الخرطوم الدولي للُّغة العربية (خميس رحمة، والسر أحمد) وجامعة الخرطوم- كلية التربية (نفيسة محمد، ومودة عبد الباقي).

إجراءات الدراسة:

منهج الدراسة: يستخدم الباحث المنهج الوصفي، الذي يُعرَّف بأنّه التصوّر الدقيق للعلاقات المتبادلة بين المجتمع والإتجاهات والميول والرغبات والتطوّر، بحيث يُعطي البحث صورة من واقعية من حياتنا اليومية، ووضع مؤشرات وبناء تنبؤات مستقبلية (وجيه محجوب،ص219).

مجتمع الدراسة: اقْتُصِرتْ عينة إجراء هذه الدراسة على طلاب المرحلة الثانوية بمحلية كرري، وقد قام الباحث باختيار هذه العينات عشوائياً من أفراد المجتمع المُسْتهدَف.

عينة الدراسة: إنّ الأصل في الدراسات الميدانية هو دراسة المجتمع كلُّه، ولكن لعدم تمكُّن الباحث من ذلك قام باختيار العينة بالطريقة العشوائية، وتمثلت عينة الدراسة في (600) طالب وطالبة من طلاب المرحلة الثانوية بولاية الخرطوم- وتحديداً محلية كرري، من مجتمع قوامه (16373) طالباً وطالبةً.

أدوات الدراسة: قام الباحث بتصميم وتقنين استبانة لطلاب المرحلة الثانوية بولاية الخرطوم- محلية كرري، فاشتملت الاستبانة على أربعة محاور(الأهداف، المحتوى، المعلم، التقويم) وتحت كل محور من (7-11) عبارة.

تحديد صدق وثبات الاستبانة: تَمَّ عَرْض الاستبانة على مجموعةٍ من المُحكّمِينَ، والخُبراء الذين لهم معرفة في هذا المجال وهم: (المُشرف) وعددٍ من المُختصين في مجال البحث والتربية والمناهج و طرق تدريس اللغة العربية، من جامعة إفريقيا العالمية، وجامعة القرآن الكريم والعلوم الإسلامية، وجامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا، وذلك لإبداء ملاحظاتهم، ومِن ثَمَّ الحكم على المحاور، ومعرفة صلتها بموضوع الدراسة، وما إذا كانت هناك عبارات جديدة قد أغفلها الباحثُ ، وحذف ما يرونه غير مناسب، وذلك للتأكُّد من صدق الاستبانة، وضمان فاعليتها، ومن ثَمَّ الوصول إلى نتائج صادقة.

المقابلة: تُعَدُّ المقابلة من الأدوات المهمّة للحصول علي المعلومات من خلال مصادرها البشرية، فإذا كان الباحث مُدرباً ومُؤهلاً، فإنه يحصل على معلوماتٍ مهمةٍ، تفوقُ أهميتها ما يُمكن أن يحصل عليه من خلال استخدام أدوات أُخرى، حيث قام الباحثُ بتصميم وتقنين أسئلة المقابلة على أساس مُشكلة البحث وأسئلته، وأجراها على موجهي ومشرفي اللغة العربية بولاية الخرطوم، محلية كرري، لمعرفة آرائهم حول المشكلات النحوية و الصرفية، التي تواجه طلاب المرحلة الثانوية، أسبابها وطُرُق علاجها. وحتى تكون آراؤهم شاملة لجميع جوانب الدراسة، اشتملت المقابلة على خمسة أسئلة تتعلّق بموضوع البحث. وقد كانت نسبة الاستجابة من قِبَل الموجهين والمشرفين 100%، ولم يلاحظ الباحث أيّ صعوبات تُذْكَرُ في إجراء المقابلة معهم. فَهُمْ من ذوي الخبرة والتجارب الطويلة، في مجال تدريس اللغة العربية وخاصَّة النحو والصرف في المدارس الثانوية.

المعالجات الإحصائية:

تمَّت معالجة بيانات هذه الدراسة بالإحصاء الوصفي الذي استخدمت فيه النسب المئوية والمتوسط الحسابي.

عرض ومناقشة النتائج: سيقوم الباحث بعرض ومناقشة النتائج في ضوء أسئلة البحث:

سؤال البحث الأول: ما المشكلات النحوية والصرفية التي تواجه طلاب المرحلة الثانوية؟

بعد تبويب وتحليل بيانات السؤال الأول بدتْ النتائج على النحو الذي تُشير به بيانات الجدول رقم (1).

من بيانات الجدول رقم (1) يُلاحَظ الآتي:

تشير بيانات العبارة الأولى إلى أن (280= 48%) من أفراد العينة يوافقون على عدم التمييز بين الدروس النحوية ، بينما بلغ عدد المعترضين (200= 33%) ، والمحايدين (120=20%) ،وبمتوسط حسابي(2.2) ويرى الباحث أن الطلاب في المرحلة الثانوية لا يُميّزون بين الدرس النحوي والدرس الصرفي؛وذلك لأنَّ النشأة كانت واحدة، فلم يكن هناك فصل بين النحو والصرف إلاحقاً، فالأمر متشابه جداً فالنحو يتعلّق بأواخر الكلمات وإعرابها، والصرف يتعلَّق ببناء الكلمات وإعلالها وإبدالها وقلب الحروف.كما أن كتاب الطالب غير مبوَّب على نحوٍ يوضح ذلك.

جدول رقم (1): يوضح المشكلات النحوية والصرفية التي تواجه طلاب المرحلة الثانوية كما تُشير إليها التكرارات و النسب المئوية و الوسط الحسابي.

م	العبارة	أوافق		أوافق إلى حدٍ ما		أعترض		المتوسط الحسابي
		عدد	نسبة مئوية	عدد	نسبة مئوية	عدد	نسبة مئوية	
1	عدم القدرة على التمييز بين الدرس النحوي والدرس الصرفي في الدراسة.	280	47	120	20	200	33	2.1

2	يتناسب مقرر النحو والصرف وقدراتك الفردية.	160	26	280	47	160	26	2
3	تجد مشكلة في فهم الدروس النحوية والصرفية بصفة عامة.	180	13	300	50	220	37	2.3
4	يمتاز مقرر النحو والصرف بالوضوح النسبة لك.	120	20	220	37	260	43	1.8
5	يتدرج مقرر النحو والصرف من السهل إلى الصعب.	400	67	160	27	40	6	2.6
6	مقرر النحو والصرف يتدرج من البسيط إلى المركب.	300	50	180	30	120	20	2.3
7	الأمثلة في موضوعات النحو والصرف غير مألوفة بالنسبة لك .	400	67	180	30	20	3	2.6

و في العبارة الثانية نجد أن (47 %=280) من الطلاب غير قادرين على وصف مقرر النحو والصرف، كونه يتناسب مع قدراتهم الذاتية أم لا، ونسبة (26%=160) من الطلاب يوافقون على أنه يتناسب وقدراتهم الذاتية، ومثلها يرون أنه لا يتناسب. والمتوسط الحسابي للعبارة(2)،ويرى الباحث أنَّ مقرر النحو والصرف لا يتناسب والقدرات الذاتية للطلابفي المرحلة الثانوية؛ لأنَّ قدرات الطالب محدودة، والأبواب التي يدرسها ليست مرتبة كما جاءت في أمهات الكتب، فواضعو المناهج يقفزون من بابٍ إلى باب، دون مراعاة للترتيب المنطقي الذي يساعد الطالب على فهم واستيعاب الدروس المقررة.

و في العبارة الثالثة فهم النحو و الصرف يمثل مشكلة عند الطلاب وبنسبة (50%=300) منهم، و يرجع ذلك في نظر الباحث إلى عدم إلمام الطلاب بأساسيات النحو والصرف، في الفصول الدنيا فضلاً عن عدم ترتيب تلك الدروس ترتيباً يسهل فهمها. و قد بلغ المتوسط الحسابي للعبارة (3.2).

في العبارة الرابعة نلاحظ أن مقرر النحو والصرف غير واضح عند أغلب الطلاب المفحوصين، وذلك بنسبة (43%=260)، و واضح عند قليل منهم ويمثلون (20%=120) من العينة، و (37%=220) من الطلاب بين هذا وذاك. ومتوسط حسابي (1.8)،ويرى الباحث من المعطيات أعلاه، أنَّ والصرف غير واضح عند طلاب المرحلة الثانويةٍ مكان الدراسة؛ وذلك لأن العلة تكمن في المعلم، إذْ هو يتهيَّب تدريس النحو ولا يكاد يُطبقه في كلامه، والصرف شأنه العمليات الحسابية، إبدال وإعلال وقلب.

كما نجد أكثر الطلاب يوافقون على أن النحو والصرف يتدرَّ ج من السهل إلى الصعب، وذلك بنسبة (67%=400)، ونسبة (6%=40)يرون أنه لا يتدرَّ ج ، و(27%=160) لا يجدون إلى ذلك سبيلا، والمتوسط الحسابي(2.6) (انظر العبارة الخامسة). فالنحو والصرف متدرِّ ج من السهل إلى الصعب، شأنه في ذلك شأن كل العلوم الأخرى، إذْ لا يُعقل أن تبدأ بالصعب وتنتهي بالسهل.

ونصف الطلاب المفحوصين (50%=300) يرون أنَّ النحو والصرف يتدرَّ ج من البسيط إلى المركب، و(20%=120) منهم لا يوافقونعلى هذا التدرِّ ج، و(30%=180)، لا يرون ما رأى زملائهم، ومتوسط الحسابي بلغ (2.3) في العبارة السادسةويرى الباحث أنَّ النحو والصرف متدرِّ ج من البسيط إلى المركب لأنَّ ذلك من طبيعة التعلم، حتى يتماشى مع أعمار الطلاب.

وفي العبارة السابعة يرى معظم الطلاب وبنسبة (67%=400)أنَّ الأمثلة في الدروس النحوية والصرفية غير مألوفة بالنسبة لهم، و (3%=20) منهم لا يرون ذلك، و(30%=180) بين الأمرين. وبلغ متوسط العبارة الحسابي(2.6)،ويرى الباحث أنَّ الأمثلة في الدروس النحوية والصرفية غير مألوفة؛ لأنها غير متصلة بواقع الحياة بالنسبةطلاب المرحلة الثانوية، والتجديد الذي حدث مؤخراً كان فيه تبديل وتحويل للمادة اللُّغوية من فصل إلى آخر، ولم يكن جوهرياً.

فالجدول (1) الذي يوضح المشكلات النحوية و الصرفية التي تواجه طلاب المرحلة الثانوية على النحو الآتي: عدم مقدرة طلاب المرحلة الثانوية على التمييز بين النحو والصرف، انظر الفقرة (1) جدول (1). معظم الطلاب لا يستطيعون الحكم على أن مقرر النحو والصرف يتناسب مع قدراتهم الذهنية أم لا، انظر الفقرة (2) جدول (1). يعاني الطلاب من مشكلة فهم القواعد النحوية والصرفية في المرحلة الثانوية، انظر الفقرة (3) جدول (1). النحو والصرف غير واضح عند أغلب طلاب المرحلة الثانوية، انظر الفقرة (4) جدول (1). الأمثلة التي تعالج الموضوعات غير مألوفة بالنسبة للطلاب، انظر الفقرة (7) جدول (1).

سؤال البحث الثاني: ما أسباب المشكلات النحوية والصرفية التي تواجه طلاب المرحلة الثانوية؟

من بيانات الجدول رقم (2) يُلاحَظ الآتي:

في العبارة الأولى وافق (180=30%) من الطلاب المفحوصين، على عدم استخدام المعلم اللغة الفصحى في شرح دروس النحو والصرف في المرحلة الثانوية، كما وافق وإلى حدٍّ ما (300=50%) آخرين، و اعترض (120=20%) منهم على هذه العبارة التي متوسطها الحسابي(2.3). ويرى الباحثُ أن عدم استخدام المعلم للعربية الفصحى، في تدريس النحو والصرف في المدارس الثانوية، لِيُمثّل سبباً من أسباب المشكلات النحوية والصرفية لدى الطلاب، لأن ذلك يُعين المعلم على توصيل المعلومة للطلاب، ولأنَّ العامية ضاربة بجذورها في الفصحى، فإذا شاهدنا مسلسلاً أو فلماً (مصرياً ، سورياً ، لبنانياً) نستطيع فهمها دون عناءٍ .

وافق (400=67%) من أفراد العينة في العبارة الثانية على عدم توجيه المعلم للطلاب أولاً بأول لتدارك المشكلات النحوية والصرفية، ووافق (160=27%) إلى حدٍّ ما على ذلك، واعترض (40=6%) من أفراد العينة، وقد بلغ المتوسط الحسابي للعبارة(2.6) ويرى الباحث أن المعلم للطلاب لا يُوجِّه الطلاب أولاً بأول لتدارك المشكلات النحوية والصرفية، لزيادة أعداد الطلاب في الفصل.

و يرى (280=47%) من أفراد العينة أن المعلم لايساعد الطلاب في تطبيق القواعد النحوية والصرفية في المدارس الثانوية، و(120=20%) منهم يوافقون إلى حدٍّ ما على ذلك، كما اعترض (200=33%) على العبارة السابقة التي بلغ متوسطها الحسابي(2.1)، ويرى الباحث أن المعلم يساعد الطلاب في تطبيق القواعد النحوية والصرفية، ولكن كثرة أعداد الطلاب تعوق عمله. (العبارة الثالثة).

جدول رقم (2): تمثل الأمور الآتية أسباباً للمشكلات النحوية والصرفية عند طلاب المرحلة الثانوية:

م	العبارة	أوافق		أوافق إلى حدٍّ ما		أعترض		الوسط الحسابي
		عدد	%	عدد	%	عدد	%	
1	عدم استخدام المعلم العربية الفصحى في شرح دروس النحو والصرف.	180	30	300	50	120	20	2.3
2	عدم توجيه المعلم للطلاب أولاً بأول لتدارك المشكلات النحوية والصرفية.	400	67	160	27	40	6	2.6
3	عدم مساعدة المعلم للطلاب في تطبيق القواعد النحوية والصرفية.	280	47	120	20	200	33	2.1
4	عدم استخدام المعلم لطرق التدريس المناسبة لتدريس النحو والصرف .	180	30	300	50	120	20	2.3
5	عدم مطالبة المعلم للطلاب بتطبيق قواعد النحو والصرف في كتابتهم للُّغة العربية.	280	47	120	20	200	33	2.1
6	عدم استخدام الوسائل التعليمية المناسبة في تدريس النحو والصرف.	400	67	180	30	20	3	2.6
7	عدم تحضير المعلم للدروس النحوية والصرفية قبل التدريس.	180	30	300	50	120	20	2.3
8	عدم اهتمام بعض معلمي اللغة العربية بتنمية مهارة القراءة لدى الطلاب.	400	67	180	30	20	3	2.6
9	عدم اهتمام بعض معلمي اللغة العربية بتنمية مهارة الكتابة الإبداعية لدى الطلاب.	180	30	300	50	120	20	2.3
10	عدم اهتمام بعض معلمي اللغة العربية بتنمية مهارة الكلام لدى الطلاب.	400	67	180	30	20	3	2.6

وفي العبارة الرابعة نجد أن (180=30%) من الطلاب المفحوصين وافقوا على عدم استخدام المعلم لطرق التدريس المناسبة للنحو والصرف في الثانوية، وموافقة (300=50%) إلى حدٍّ ما، واعتراض (120=20%) منهم على ذلك، وبلغ المتوسط الحسابي(2.3). ويرى الباحث أنَّ طريقة تدريس المعلم للنحو والصرف في المدارس الثانوية طريقة مناسبة، ولكن كثرة أعداد الطلاب، وقلّة الحصص المخصَّصة لتدريس النحو والصرف في المدارس الثانوية، وارتباط المعلّم بمدارس أخرى يَعُوقُ الأمر.

و وافق على العبارة الخامسة (280=47%) من الطلاب العينة، ووافق إلى حدٍّ ما (120=20%) منهم، واعترض على ذلك (200=33%) منهم، وبمتوسط حسابي(2.1) فالطالب يُطالَبُ بتطبيق القواعد النحوية والصرفية في الكتابة، ولكن المتابعة ضعيفة؛ لكثرة أعداد الطلاب، وانشغال المعلم بتوفير مستلزمات أسرته.

في العبارة السادسة وافق (400=67%) من أفراد العينة على عدم استخدام المعلم للوسائل التعليمية في تدريس النحو و الصرف في المدارس الثانوية، ووافق (180=30%) إلى حدٍّ ما، واعترض (20=3%) فقط من أفراد العينة وهذه نسبة ضئيلة جداً. مع ملاحظة أن الوسط الحسابي للعبارة بلغ (2.6)، يرى الباحثُ من خلال أنَّ المعلمين لايستخدمون الوسائل التعليمية في تدريس القواعد النحوية والصرفية،لأنها غير متوفرة أصلاً للواقع الاقتصادي الذي تعيشه المدارس.

فنسبة متوسطة من الطلاب (180=30%) يوافقون على عدم التحضير للدروس قبل الدخول في الحصة، ويوافق على ذلك وإلى حدٍّ ما (300=50%) من العينة، واعترض على ذلك (120=20%) منهم (انظر العبارة السابعة) التي بلغ متوسطها الحسابي(2.3)،فالمعلم يرى في التحضير أمراً مملاً ً، وهو لايهتم بذلك قبل الشروع في الدرس، ويرى الباحث أن الخطورة في عدم التحضير كشأن من يقود سيارة دون رخصة قيادة ، ولكن الأهم التحضير الذهني الذي يندرج تحته التحضير الوصفي.

انظرالعبارة الثامنة فنسبة (400=67%) من الطلاب الموافقين، و(180=30%) من الموافقة إلى حدٍّ ما، واعتراض (20=3%) فقط من الطلاب المفحوصين. فالمعلمون الذين يقومون بتدريس النحو والصرف في المرحلة الثانوية لا يهتمون بتنمية مهارة القراءة لدى الطلاب؛ وذلك لانشغال المعلمين بالعمل في مواقع أخرى لكسب العيش، وهذا ما رآه الباحثُ من المتوسط الحسابي(2.6).

ووافق (180=30%) من الطلاب على العبارة، و(300=50%) من الموافقة إلى حدٍّ ما، واعتراض (120=20%) فقط من الطلاب المفحوصين (انظر العبارة التاسعة) التي بلغ متوسطها الحسابي(2.3). فالمعلمون الذين يقومون بتدريس النحو والصرف في المرحلة الثانوية، لا يهتمون بتنمية مهارة الكتابة الإبداعية لدى الطلاب، لأن ذلك يندرج تحت الموهبة، فالطالب الموهوب يبدع وغيره محروم ، وهذه رؤية الباحثُ . كما أن نسبة (400=67%) من الطلاب الذين أُجريتْ عليهم الدراسة، يوافقون على عدم إهتمام معلمي اللغة العربية بتنمية مهارة الكلام لدى الطلاب، ويوافق على ذلك وإلى حدٍّ ما (180=30%) من العينة، واعترض على ذلك (20=3%) منهم، وبلغ متوسط الحسابي للعبارة(2.6). فالمعلمون الذين يقومون بتدريس النحو والصرف في المرحلة الثانوية لا يهتمون بتنمية مهارة الكلام لدى الطلاب وذلك لأنَّ زمن الحصة لا يتَّسع لذلك، وهذا هو الراجح عند الباحث.

فالجدول (2) يوضح أسباب المشكلات النحوية والصرفية التي تواجه طلاب المرحلة الثانوية على النحو الآتي: عدم توجيه المعلم للطلاب أولاً بأول لتدارك المشكلات داخل الفصل، انظر الفقرة (2) جدول (2). كثرة عدد الطلاب تعوق عمل المعلم داخل الفصل، انظر الفقرة (3) جدول (2). قلَّة الزمن المحدد لتدريس النحو والصرف في المرحل الثانوية، انظر الفقرة (4) جدول (2).الطالب لا يُطالب بتطبيق القواعد النحوية والصرفية في فروع اللغة الأُخرى، انظر الفقرة (5) جدول (2). المعلم لا يستخدم وسائل توضيحية في تدريس النحو والصرف في المرحلة الثانوية، انظر الفقرة (6) جدول (2). عدم التحضير الوصفي للدروس عند المعلم، ممّا يترتب عليه عدم تتابع الأفكار فتأتي متداخلة وغير منسَّقة، انظر الفقرة (7) جدول (2). عدم إتاحة الفرصة للطلاب لقراءة الموضوعات قراءة جهرية، لصون اللسان من الخطأ، وتنمية مَلَكَة الطالب الفردية، انظر الفقرة (8) جدول (2). عدم إهتمام معلم النحو والصرف بالكتابة الإبداعية، التي غالباً ما تكون مقصورة على الموهوبين، انظر الفقرة (9) جدول (2). عدم الإهتمام بمهارة الكلام من جانب المعلمين؛ لضيق الوقت الذي لايسع لذلك، انظر الفقرة (10) جدول (2). وبعد عرض النتائج وتحليلها، ومعرفة المشكلات النحوية والصرفية التي تواجه طلاب المرحلة الثانوية، ومعرفة أسبابها، يحاول الباحث وضع المعالجات المناسبة لتلك المشكلات التي منها: استخدام الوسائل التعليمية عند تدريس النحو والصرف في المرحلة الثانوية. الحرص على فصل النحو عن الصرف والتعريف بهما، والتعريف بمجالاتهما. الأهتمام بتوجيه لطلاب أولاً بأول ولفت انتباههم للأخطاء النحوية والصرفية التي تصدر منهم. الإهتمام بالقراءة الجهرية التي تخدم النحو والصرف معاً.

سؤال البحث الثالث: ما تصوُّر الباحث لتذليل المشكلات النحوية والصرفية، التي تواجه طلاب المرحلة الثانوية؟

جدول رقم (3): الأمور الآتية تمثل المعالجات المقترحة للمشكلات النحوية والصرفية:

م	العبارة	أوافق		وافق إلى حدٍّ ما		أعترض		الوسط الحسابي
		عدد	%	عدد	%	عدد	%	
1	تغيير منهج النحو والصرف كاملاً.	280	47	120	20	200	33	2.1
2	ترتيب موضوعات مقرر النحو والصرف.	400	67	180	30	20	3	2.6
3	إلغاء الدروس التي لا يستفيد منها الطالب في حياتة اليومية.	180	13	300	50	120	20	2.3
4	إضافة بعض الدروس لمقرر النحو والصرف.	120	20	220	37	260	43	1.8

5	إعطاء الطالب فرصة للتحدث بالفصحى.	400	67	180	30	20	3	2.6
6	التدريس باللغة العربية الفصحى.	280	47	120	20	200	33	2.1
7	البعد عن الفلسفة والمنطق في تدريس النحو والصرف.	450	75	150	25	0	0	2.9

فالجدول (3) يوضح المعالجات المقترحة للمشكلات النحوية والصرفية، فقد أبقى معظمُ المعلمين على مقرر النحو والصرف في المرحلة الثانوية، ولكنَّهم أشاروا إلى الآتي: البعد عن الفلسفة والمنطق في تدريس النحو والصرف، بمتوسط حسابي (2.9). إعطاء فرصة للطالب للقراءة الجهرية؛ لتقويم لسانه، بمتوسط حسابي (2.6). ترتيب موضوعات مقرر النحو والصرف ، بمتوسط حسابي (2.6). إلغاء الدروس التي لا يستفيد منها الطالب في حياتة اليومية. ، بمتوسط حسابي (2.3). التدريس باللغة العربية الفصحى ما أمكن ذلك، بمتوسط حسابي (1.9).

الاستنتاجات:

خلصت الدراسة إلى عدد من النتائج منها:

- أنَّ المشكلات النحوية والصرفية موجودة عند طلاب المرحلة الثانوية ولاية الخرطوم، محلية كرري.
- يرى الباحث أنَّ اختلاف العلماء و تعدُّد آرائهم في المسألة النحوية الواحدة أدَّى إلي تلك المشكلات.
- أنَّ المشكلات النحوية والصرفية ليست في فهمه وإنَّما في تطبيقه.
- الطلاب لا يميزون بين الدروس النحوية والصرفية في المرحلة الثانوية.
- الكتاب المقرر للنحو والصرف غير متدرج من البسيط إلى المعقد.

التوصيات:

وقد أوصى الباحث في نهاية هذه الدراسة بالآتي:

- ضرورة الاهتمام بالبحث في المشكلات النحوية والصرفية.
- الاهتمام بالتتابع المنطقي في الدروس النحوية والصرفية.
- الفصل بين النحو والصرف من مرحلة الأساس، وحتى المرحلة الجامعية.
- إيجاد الكتاب المصاحب لمقرر النحو والصرف في جميع المراحل التعليمية.

قائمة المراجع :

1. ابن الأنباري، أبو البركات، كمال الدين عبد الرحمن بن محمد، (1967) نزهة الألباء في طبقات الأدباء، تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم، القاهرة.
2. ضيف، د. شوقي، (1968) المدارس النحوية، دار المعارف، مصر.
3. ابن النديم، الفهرست،(1991)، القاهرة، دار الكتاب العربي.
4. ابن جني، أبو الفتح عثمان،(1373ه)، المنصف في التصريف.
5. الزجاجي،(1959)، الإيضاح في عِلل النحو، تحقيق مازن المبارك، القاهرة.
6. ابن خلدون، المقدمة،(1983)، تحقيق حجر عاصي، دار الهلال، بيروت.
7. ابن عقيل، شرح الألفية،(1945)، تحقيق محمد محي الدين، القاهرة.
8. مصطفى،إبراهيم، (1951) ،إحياء النحو، القاهرة.
9. شرح الأشموني على ألفية بن مالك، مطبعة عيسى الحلبي بالقاهرة بدون تاريخ.
10. حسن،عباس،(1996)، اللغة والنحويين بين القديم والحديث، دار المعارف بمصر.
11. ابن هشام الأنصاري، مغني اللبيب ، مطبعة عيسى الحلبي بالقاهرة بدون تاريخ .
12. الجاحظ ، رسالة المسلمين، ورقة 13،14، نقلاً من كتاب رحلة حياة للدكتور أحمد شلبي.
13. مجلة المجمع اللُّغوي، العدد السابع .
14. عيد، محمد،(1973) ، في اللغة ودراستها, القاهرة.
15. السيوطي، جلال الدين،(1359ه)، الاقتراح في علم أصول النحو، حيدر أباد، الهند.